يفتح الياء من يريبك فهذا من الريب وهو الشك والظن وهما ضد اليقين اى دع ما يدخل عليك شكا الى ما تحققه وما رابك من فلان اى ما الذى كرهته من فلان واوقع فى قلبك منه شكا وتهمة وما أراب الى هذا اى ما حاجتك وقد اراب الرجل اذا جاء بريبة وهى التهمة والشك والام بغير همز اذا جاء بما يلام عليه اى يعنف ويقبح عليه فعله وتقول ويل للشجى من الخلى تخفف ياء الشجى وتشد ياء الخلى فالشجى بالتخفيف الحزين المهم والخلى بالتشديد ضده

فصل

قال ابن قتيبة فى باب ما جاء خففا والعامة تشدده رجل شج وامراة شجية وويل للشجى من الخلى ياء الشجى مخففة وياء الخلى مشددة وكذلك ايضا قال يعقوب شج مخفف ولا يشدد وانى لا عجب من انكار التشديد فى هذه اللفظة لانه لا خلاف بين اللغويين فى انه يقال شجوت الرجل اشجوه اذا حزنته وشجى يشجى شجى اذا حزن فاذا قلنا شج بالتخفيف كان اسم الفاعل من شجى يشجى فهو شج كقولك

كقولك عمى يعمى عمى فهو عم فاذا قلت شجى بالتشديد كان اسم المفعول من شجوته اشجوه فهو مشجو وشجى كقولك مقتول وقتيل ومجروح وجريح وويل الشجى من الخلى فانه نصب الفؤاد لشجوه مفهوم اخر

من لعين بدمعها مولية ... ولنفس بما عراها شجية

فقد طابق فيه السماع القياس كما ترى وهو احرز من الفرع بفتح الراء وهو جدرى الفصال يعنى الفرع والفصال جمع فصيل وهو ولد الناقة اذا فصل عن امه اى فطم ومنع رضاعها وتقول افعل ذاك أثرا ما اى اول كل شئ وخذ ما صفا ودع ما كدر بكسر الدال اى خذ خيار الشئ ودع رديه واصل الصفا والكدر فى الماء ثم استعمل لغيره وتقول ما علىّ ولا يمر بضم الياء منهما وكسر اللام والميم لانها من اعلى فلان الشئ اعلاه وامره امرارا اذا صيره حلوا ومرا ومعناه ما يقول كلا ما حسنا ولا قبيحا ولا يفعل فعلا كذلك انما معناه لا يرجى ولا يخشى وما بهم عندنا الا الكلة راس بفتح الهمزة والكاف وهم جمع اكل يقال ذلك فى القلة ج اى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)